وابنته وفاطمة وابنيها وغيرهم ومحبة الله تعالى لعبده تمكينه
من طاعته وعصمته وتوفيقه وتيسير الطافه به وهدايته
واقامة رحمته عليه هذه مبادیها واما غايتها فكشف الحجب
عن قلبه حتى يراه ببصيرته فيكون كما قال في الحديث الصحيح
فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الخ هذا كلام القاضي
واما قول ابي هريرة وغيره من الصحابة رضي الله عنهم سمعت
خليلي صلى الله عليه وسلم فلا يخالف هذا لان الصحابي يحسن
في حقه الانقطاع الى النبي صلى الله عليه وسلم وقوله صلى الله عليه
وسلم لا يبقين في المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر الخوخة بفتح
الخاء وهي الباب الصغير بين البيتين او الدارين ونحوه وفيه
فضيلة وخصيصة ظاهرة لابي بكر رضي الله عنه وفيه ان المساجد
تصان عن تطرق الناس اليها في خوخات ونحوها الا من
ابوابها الا لحاجة مهمة قوله صلى الله عليه وسلم الا اني ابرأ
الى كل خل من خله هما بكسر الخاء فاما الاول فكسره متفق عليه
وهو الخل بمعنى الحليل واما قوله من خله فبكسر الخاء عند جميع
الرواة وفي جميع النسخ وكذا نقله القاضي عن جميعهم قال
والصواب الاوجه فتحها قال والخلة والخل والخلال والخالة
والخلالة والخلاة والخلوة والاخاء الصداقة اي برئت اليه
من صداقته المقتضية المخالفة هذا كلام القاضي والكسر صحيح
كما جاء به الروايات اي ابرأ اليه من تخاليه اياه وذكر ابن
الاثير انه روي بكسر الخاء وفتحها واتهما بمعنى الخلة بالضم التي
هي الصداقة قوله بعثه على جيش ذات السلاسل هي بفتح
السين الاولى وكسر الثانية وهو ماء لبني جذام بناحية الشام
ومنهم من قال هو بضم السين الاولى كذا ذكره ابن الاثير
في نهاية الغريب واظنه استنبطه من كلام الجوهري في

الصحاح

الصحاح والاول اشهر والمعروف فتحها وكانت هذه
الغزوة في جمادي الآخرة سنة ثمان من الهجرة وكانت موتة
قبلها في جمادي الاولى من سنة ثمان ايضا قال الحافظ ابو القاسم
ابن عساكر كانت ذات السلاسل بعد موتة فيما ذكره اهل المغازي
الا ابن اسحاق فقال قبلها قوله اي النساء احب اليك قال عايشة قلت
من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا هذا تصريح
بعظيم فضايل ابي بكر وعمر وعايشة رضي الله عنهم وفيه دلالة
بينة لاهل السنة في تفضيل ابي بكر ثم عمر على جميع الصحابة رضي الله
عنهم قوله سئلت عايشة من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مستخلفا لو استخلف قالت ابو بكر فقيل لها ثم من بعد ابي بكر قالت
عمر ثم قيل لها من بعد عمر قالت ابو عبيدة بن الجراح ثم انتهت الى
هذا يعني وقفت على ابي عبيد هذا دليل لاهل السنة في تقديم ابي بكر
ثم عمر للخلافة مع اجماع الصحابة وفيه دلالة لاهل السنة ان خلافة
ابي بكر ليست بنص من النبي صلى الله عليه وسلم على خلافته صريحا
بل اجمعت الصحابة رضي الله عنهم على عقد الخلافة له وتقديمه
لفضيلة ولو كان هنالك نص عليه او على غيره لم تقع المنازعة من
الانصار وغيرهم اولا ولذكر حافظ النص عامه ولرجعوا اليه
لكن تنازعوا اولا ولم يكن هنالك نص ثم اتفقوا على ابي بكر
واستقر الامر واما ما ادعيه الشيعة من النص على علي والوصية
اليه فباطل لا اصل له باتفاق المسلمين والاتفاق على بطلان
دعواهم من زمن علي واول من كذبهم علي رضي الله عنه بقوله ما عندنا
الا ما في هذه الصحيفة الحديث ولو كان عنده نص لذكره ولم
ينقل انه ذكره في يوم من الايام ولا ان احدا ذكره له والله اعلم
واما قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي بعد هذا للمرأة حين
قالت يا رسول الله ارايت ان جئت فلم اجدك قال فاتي تجديني

Copyright © King Saud University